

45 - شرح كتاب التوحيد الباب (35) لا يقول عبي وأمتي -

عثمان الخميس

عثمان الخميس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الانبياء والمرسلين سيدنا

وامامنا وحبيبنا وقرّة عيننا محمد بن عبد الله وعلى اله وصحابه اجمعين - [00:00:00](#)

اما بعد فحياكم الله في مجلس من مجالس الذكر نسأل الله تبارك وتعالى الا يحرمنا وايّاكم الاجر ونتذكر جميعا قول النبي صلى الله

عليه وسلم ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله - [00:00:18](#)

ويتدارسونه بينهم الا غشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده فاسأل الله جل وعلا ان

يجعلني وايّاكم منهم وما زلنا مع كتاب التوحيد للامام محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي رحمه الله تبارك وتعالى الذي هو حق

الله - [00:00:36](#)

على العبيد ونحن في ليلة الاربعاء ليلة الرابع عشر من شهر صفر لسنة ثلاث واربعين واربعمئة بعد الف من هجرة النبي الكريم صلى

الله عليه وسلم الموافق ليلة الثاني والعشرين من الشهر التاسع - [00:00:56](#)

لسنة احدى وعشرين والفين من ميلاد المسيح عليه السلام تم احسن الله اليكم. قال المؤلف رحمه الله الباب الثالث والخمسون باب لا

يقول عبي وأمتي. في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اطعم ربك وضاً

ربك - [00:01:13](#)

وليقل سيدي ومولاي ولا يقل احدكم عبي وأمتي وليقل فتاي وفتاتي وغلّامي نعم هذا الباب لسد الذرائع سد الذرائع من الوقوع في

الشرك ولو كان في اللفظ ولو كان في اللفظ فانه سد هذا الباب - [00:01:39](#)

لانه قال ان الرسول قال لا يقل احدكم اطعم ربك. لان رب يطلق على الله تبارك ويطلق على البشر قال وليقل سيدي ومولاي. قال ولا

يقل احدكم عبي لان الناس كلهم - [00:02:05](#)

عبيد لله تبارك والنساء ايماء لله تبارك وتعالى وليقل فتاي وفتاتي. حتى التشريك بالاسم مع انه غير مقصود ان هذا عبد لفلان اي

يعبده وانما عبد لفلان يملكه. يقول مع هذا ابتعد عن هذه الكلمة - [00:02:22](#)

مع انه جائز من حيث اللغة ومن حيث المعنى ايضاً لكن مع هذا نهى عنها النبي صلى الله عليه وسلم قال اهل العلم اكثرهم قالوا هذا

النهي للكراهة وليس للتحريم - [00:02:41](#)

هذا النهي للكراهة وليس للتحريم لسد الذرائع حتى لا يكون هناك تشريك حتى بمجرد الاسم فاذا اضاف الى نفسه قال هذا عبي او يا

عبي فهذا منهى عنه وكذلك اذا قال اطعمت عبي فهذا ايضاً منهى - [00:02:53](#)

عنه طيب لو قالها ليس من هذا الباب وانما من باب انه قال هذا عبد فلان هذا لا بأس به فلان عبد فلان هذا لا بأس به كما قال الله

تبارك وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم - [00:03:16](#)

وامائكم ولذلك قال اهل العلم بالنسبة قوله الرب والعبد فيها تفصيل اذا قال مثلاً كما في هذا الحديث لا تقل اطعم ربك وضاً ربك الرب

هنا اما ان يقال ربي - [00:03:35](#)

ينسب الى نفسه يضيفه الى نفسه ربي او الى غيره ربك او ربه الى او ربوا كذا رب كذا باضافة بالازافة. هذه كلها جائزة وجاءت فيها

النصوص لكن تركها اولى - 00:03:57

تركها حتى لا يفهم احد ان هذا الرب هو نفس الرب الذي هو الله جل وعلا ولذا جاء في قوله بربك كما قال يوسف عليه الصلاة والسلام
اذكرني عند ربك - 00:04:18

اي عند الملك عند سيدك اذكرني عند ربك اي اذا وصلت خرجت من السجن ودخلت على الملك قل له هناك شخص مظلوم في السجن
وهذا لا بأس به. كذلك ربي اذا قصد بها كذلك سيده - 00:04:34

او الذي ربه او كذا كما قال يوسف ايضا عليه الصلاة والسلام انه ربي احسن مثواي انه لا يفلح الله يقصد العزيز الذي تربى في كنفه
انه ربي احسن مثواي وكما قال اما احكما فيسقي ربه - 00:04:52

خمرة هذا في الضمير ربه قال فيسقي ربه اي ملك الملك سيده فهذا اذا كان كذا هذا لا بأس به ان شاء الله تعالى وتركها اولى لكن هذه
الكلمات التي ذكرها النبي اطعم ربك - 00:05:08

وضئ ربك قد احدثهم يفهم رب من هم رب الله فلما كان هذا الاسم مشتركا لذلك ترك ذلك اولى. لكن اذا جاءت بالالف واللام الرب
فهذه خاصة بالله سبحانه وتعالى - 00:05:25

الرب خاصة بالله سبحانه وتعالى اما ولذلك كان من اصنام الالهة الربة ولذلك قلنا مرة ان اصنامهم مؤنثة ان يدعون من دونه الا انث
الرب اه منات العزى اللات كلها تأنيث لاسماء الله سبحانه وتعالى والعياذ بالله - 00:05:44

ياخذونها ثم ينسبونها او يعبدونها من دون الله تبارك وتعالى. فالقصد اذا جاءت هكذا ربك اه ربي ربه جائزة اذا كانت على معنى
صحيح وتركها اولى. وتركها اولى. اما بالاضافة خاصة اذا كانت اضافة الى غير مكلف - 00:06:07

اضافة الى غير مكلف مثل تقول انا رب الدار انا رب الابل انا رب المال فلان رب المال يعني صاحب المال صاحب هذا لا بأس به ان
شاء الله تعالى لانها نسبت الى غير مكلف - 00:06:31

لكن اذا نسبت الى مكلف ربي وكذا فهذه لا. الانسان يحذر منها ويتركها افضل لكنها ليست محرم اذا قال اهل العلم على الكراهة يكون
اه ذكر هذه الاشياء لبش؟ لان العبد - 00:06:47

والرب وهذي خاصة بالله تبارك وتعالى عبید الله سبحانه وتعالى يقول الله جل وعلا ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن
عبد اي كلنا عبید لله تبارك وتعالى. ويقول سبحانه قل اعوذ برب - 00:07:04

الناس من رب الناس؟ هو الله هنا اضاف الى عاقل مكلف الناس لكن رب المال رب الدار قلنا لا بأس بها. فالقصد اذا نتحرج ونتحرز
ونحذر من هذه العبارة. كذلك قوله - 00:07:23

وليقل سيدي ومولاي بدل عبي او رب اطعم ربك قل اطعم سيدك حتى السيد اصلا يعني جاء فيها ان النبي صلى الله عليه وسلم
جاءه احد الوفود قالوا انت سيدنا قال سيد الله - 00:07:42

ولذلك ذكر اهل العلم ان من اسماء الله سيد سبحانه وتعالى. قال سيد الله فاذا قيلت الى اه البشر لا بأس بها لكن السيد المطلق هو الله
سبحانه هذا سيد مقيد - 00:07:59

سيد القوم سيد الشهداء سيدة النساء سيد شباب اهل الجنة تكون مقيدة هنا. اما اذا مطلقت السيد هو الله سبحانه وتعالى لذلك لا لا
ينبغي ان تطلق هذه اللفظة بكثرة على الناس وانما السيد اسم من اسماء الله تبارك وتعالى لكن يجوز ان - 00:08:16

وقت اذا يعني لم ينوي فيها اسم الله اسماء مشتركة كما قال الله تبارك وتعالى وقال الملك اني ارى سبع بقرات سما. سماه الملك. قالت
امراً العزيز فسماه العزيز سبحانه وتعالى قال عن النبي صلى الله عليه وسلم بالمؤمن رؤوف - 00:08:38

رحيم فسماه رؤوفا ورحيما فهذا لا بأس به لكن تركه اولى. تركه اولى من استخدامه حتى لا يفهم الانسان شيئا اخر قال ولا يقل
احدكم عبي وامتي عبي وامتي لا يقل عبي - 00:08:54

مع انها ايضا الله تبارك وتعالى قالها وانكح الايامى منكم والصالحين من عبادكم وهو عبد فلان عبد فلان اي مملوك له. وفلانة امة
فلان ملوكة لها او لها. لكن القصد انه يتجاوز - 00:09:13

هذه الكلمات الى غيرها افضل ويقول فتاي وفتاتي بدل عبيدي وامتي نعم احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى النهي عن قول عبيدي وامتي نعم هذي كما جاءت في الحديث نعم - [00:09:30](#)

الثانية لا يقول لا يقل العبد ربي او يقال له اطعم ربك. نعم لان قد يفهم بعض الناس يعني معنى فاسدا ان المقصود بالرب هو الله سبحانه وتعالى والعياذ بالله. نعم - [00:09:50](#)

مثل الحديث المشهور عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يقول للعبد آ مرضت ولم تعدني اطعمتك فلم تطعمني نقول كيف اطعمك وانت رب العالمين كيف اعودك وانت رب العالمين؟ قال مرض عبيدي فلان فلم تعده. ولو ولو عدته لوجدتني عنده - [00:10:05](#)
تطعمك عبيدي فلان فلم تطعمه لو اطعمته لوجدت ذلك عندي فالقصد انه آ قد يفهم البعض اطعمت ربي انه الله جل وعلا وليس آ الذي يملكه من البشر. نعم ثلاثة تعليم الاول قول فتاي وفتاة و غلام - [00:10:24](#)

نعم البديل الرابعة تعليم الثاني قول سيدي ومولاي نعم بدل آ ربك وربني نعم الخامسة التنبيه للمراد وهو تحقيق التوحيد حتى في الالفاظ. نعم سد باب الشرك ولو كان بالالفاظ. نعم - [00:10:44](#)

اها طيب والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد شوف الاسئلة طيب يقول السائل هل يجوز دفع مكافأة نهاية الخدمة لعامل المنزل من مال زكاة رب البيت؟ لا ما يجوز طبعا - [00:11:06](#)

لانه يدفعها لنفسه هذا مال هو مكلف ان يدفعه فاذا اعطاه من الزكاة اعطاها لنفسه طبعا لا يجوز نعم حكم الزواج بنية الطلاق الزواج فيها الطلاق خلونا نقسمه قسمين يعني - [00:11:31](#)

قسم ما يتكلم فيه الفقهاء وقسم ما يتعاطاه الناس اليوم ويتعاطاه الناس اليوم ما يتكلم فيه الفقهاء عندما يقول الزواج بنية الطلاق وهو ان يتزوج الرجل المرأة بشروط الزواج المعروفة - [00:11:52](#)

وهي الولي والشهود والرضا الطرفين وزواج يعني كما قال الله تبارك وتعالى واخذنا منكم ميثاقا غليظة هذا الزواج استحلتهم فزوجهن بكلمة الله. اللي هي الاسلام طيب فهذا الزواج الاصل فيه الاستدامة - [00:12:10](#)

والاصل فيه آ العفة للزوج والزوجة وفيك جميع شروط الزواج الا ان الرجل يعني الزوج يضر في نفسه انه قد يطلق هذه المرأة اذا اه اراد ان يسافر او اذا انتهت مهمته او ما شابه ذلك من الامور - [00:12:31](#)

فهو ينوي هذا في قلبه ولا يظهره لها ولا يظهر له وانما ينوي في قلبه وهذا محرم على الصحيح لانه فيه غش لهذه المرأة لانها لا تدري ما في نيته والاصل - [00:12:53](#)

ان تكون نيته الاستدامة هذا هو الاصل في الزواج. نعم كل انسان وارد انه يطلق لكن فرق عظيم بين انسان ينوي الاستدامة وقد يطلق وبين واحد ينوي الطلاق وقد يستديم - [00:13:07](#)

فرق بين هذا وهذا اما الواقع اليوم الذي يمارسه بعض الناس فيختلف تماما تلف تماما عبث ونستطيع ان نقول زنا وذلك انه اولا آ يتزوجها بنية الطلاق وهو لا يعرفها اصلا - [00:13:20](#)

ولا يعرف اصلها ولا فصلها ولا اباه ولا امها ولا يسأل عنها عفيفة طيبة ابدًا وانما يحضرون له امرأة فيقول هذه زوجتك يعاشرها ليلتين او ثلاث ليالي ثم يفارقها ويعطيها شيئا يسيرا - [00:13:42](#)

هذا ليس بزواج هذا عبث هذا عبث بالاعراض والعياذ بالله ولا يعرف شيئا اسمه آ واخذنا منكم ميثاقا غليظا ينسى هذه الاية واخذنا منكم ميثاقا غليظا وينسى قول الله تبارك وتعالى ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقترى - [00:13:59](#)

قدره ما في عنده متعة الطلاق هذه ولا عند الطلاق البدعي ولا عند الطلاق عبث زنا بكل ما في الكلمة من معنى وعادت هؤلاء البنات تخرج منه وتذهب الى ثاني - [00:14:22](#)

لا عدة ولا شيء ولا كذا ولا يطلب منها ولدا ولا شيء من ذلك المهم ان هذا الواقع اليوم على بعض من يمارسه ان يتقي الله تبارك وتعالى وان يحترم معنى الزواج - [00:14:39](#)

معنى كلمة زواج اذا اراد ان يتزوج بهذه الطريقة يتزوج كما تزوج امرأته. التي تحت ذمته مهر ورظا والسؤال منهية وما اسمها احيانا

لا يعرف اسمها فقط يقضي وتره منها ثم يفارقها - 00:14:56

ثم يقول تزوجت بنية الطلاق هذا ليس زواج بنية الطلاق هذا لا يبيحه احد من اهل العلم ابدا لا يبيح هذا العبث احد من اهل العلم الذين يستدلون باقوالهم يقولون هناك من اهل العلم من يقول بجواز الزواج بنية الطلاق ليس هذا الذي - 00:15:19
يفعله كثير من الناس اليوم ابدا فنحذر من هذا الامر علينا ان نتقي الله تبارك وتعالى ومن يحتج بانه آآ شرعه بعض اهل او آآ اجازه بعض اهل العلم لا يجيزون هذا العبث - 00:15:35

هذا زنا مغطى بغطاء حلال وهو ليس بحلال فعلينا ان نتقي الله جل وعلا يقول البعض يأتي صلاة الجماعة والامام ساجد فينتظر حتى يقوم لكي يدرك الجماهير فعل صحيح والظاهر والعلم عند الله انه يوافقه في حركاته - 00:15:49
كما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتيت الامام وهو راكع فاركع وعدّها ركعة واذا اتيت الامام وهو ساجد فاسجد ولا تعدّها ركعة يعني ادراك الامام في السجود يسجد معه. افضل ما يجلس واقف لا يفعل شيئا يأخذ اجرا في السجود. وفي الذكر هذا اجر طوفه على نفسه - 00:16:13

ما هو افضل البر للوالدين بعد وفاتهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من ابر البر ان يبر الرجل اهل ود ابيه هذا من البر بعد وفاتهم وكذلك آآ ولد صالح يدعو له الدعاء لهما والصدقة عنهما كل هذا من البر بعد وفاة الوالدين. نعم - 00:16:34
هل اقصى مدة لقص الاظافر هي اربعين يوما مثل النتف والاستحداد ام هي اقل لانه لو تركت اربعين يوم تطول كثيرا ويكون شكلها غير لائق لا اربعين يوم اقصى مدة وانما الافضل قال اهل العلم كل اسبوع - 00:16:59
الانسان يقنن مع اغتسال الجمعة يقلم اظافره ويزيل شعر عانته وشعر ابطه. خاصة اذا كان يعني يخرج كثيرا او كل اسبوعين او كل شهر حسب الناس يتفاوتونه في سرعة خروج الشعر - 00:17:14

يعني وطوله وكذا لكن اقصى مدة اربعين للجميع لكن قبل الاربعين لا وارد بالعكس يتنظف كل اسبوع نعم حكم تقبيل الميت تقبيل الميت قبل دفنه وحكم السلام على الميت ما في بأس تقبيل الميت قبل دفنه لا بأس به - 00:17:30
لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم واخبر ابو بكر بذلك وكان في السنج جاء وكشف عن وجه النبي صلى الله عليه وسلم وقبل بين عينيه وقال بابي انت وامي طبت حيا وميتا. صلوات ربي وسلامه عليه - 00:17:50
فالقصد نعم الجائز ما في بأس ان الانسان يقبل رأس الميت بعد وفاته وقبل دفنه لا بأس بذلك ان شاء الله تعالى حكم السلام على الميت ما في تسلم لما تأتي المقبرة ماذا تقول؟ السلام عليكم اهل الديار - 00:18:04
من المؤمنين سلم عليهم ما في بأس ان شاء الله تعالى يقول معنى صلاة الله في المأ الأعلى على من صلى على النبي ثناء الصلاة من الله ثناء سبحانه وتعالى - 00:18:19

اه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا. اي الثناء عليه في المأ الأعلى ولذلك يقول في الحديث وان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في مأ ذكرته في مأ خير - 00:18:30
منهم ان يثني عليه الله الأعلى يقول هل قعقاع بن عمرو التميمي صحابي الله اعلم او صحابي او لا لكنه آآ يقينا ان لم يكن صحابي فهو تابعي وهو من شجعان العرب - 00:18:43

وقادة المسلمين نعم هل يجوز للحائض قراءة القرآن من تفسير ميسر نحن نفرق بين قراءة القرآن وبين لمس المصحف قراءة القرآن ان شاء الله تعالى لا بأس بها. ما لا يوجد شيء يمنع - 00:19:00
من قراءة الحائض للقرآن تقرأ القرآن خاصة اذا من حفظها او من هذه الاجهزة مثلا تقرأ القرآن لا بأس بذلك الحائض والنفساء اما اذا قلنا لمس المصحف لا تلمس المصحف - 00:19:17

لا تلمس المصحف وانما من الجهاز او من كتاب التفسير الميسر او من كتاب التفسير السعدي اللي هم لكتب التفسير اللي داخلها المصحف ما في بأس ان شاء الله تعالى - 00:19:32
حكم من ينشر احاديث غير صحيحة وهو لا يعلم هذا مما ابتلينا به ان الانسان ينشر كل ما يأتيه والنبي صلى الله عليه وسلم يقول

كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما يسمع - 00:19:48

فالانسان اي شيء يأتيه ينشره سيكذب كثيرا وسينقل احاديث ضعيفة كثيرا وسيأثم كثيرا والعياذ بالله فلا تنشر الا ما تعلم صحته. ما انت ما انت ملزوم انك تنشر بين الناس بعضهم يفرح اي شيء يأتيه ينشره - 00:20:01

هذا غير صحيح ما يجوز قد تكون اشاعة قد يكون حديثا مكذوبا قد يكون قذفا لشخص لا يجوز صار لا ينشر اي شيء يأتيه ما حكم السترة للمصلي؟ هل هي واجبة - 00:20:19

جماهير اهل العلم على ان السترة سنة مؤكدة امر بها النبي صلى الله عليه وسلم امر استحباب اذا صلى احدكم آآ فليقترب من سترته وفي رواية فليصلي الى سترة او اذا كان صلى بين يديه مثل مؤخرة الرحل - 00:20:37

والنبي كانت عنده عنزة يغرسها ويصلي اليها صلوات ربي وسلامه عنزة اللي هي الرمح الصغير فوجود السترة سنة مؤكدة عند جماهير اهل العلم نعم ذهب بعض اهل العلم الى وجوبها - 00:20:56

لكن الصحيح انها سنة مؤكدة ما معنى قوله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما كذبت قلوبكم اللغو هو اليمين غير المقصود تقول عائشة رضي الله عنها كمثل قولك لا والله بلى والله. والله لتجلس والله لتقوم وهكذا. الذي لا يقصد الحلف ولكن خرج على لسانه - 00:21:07

من باب العادة هذا هو اللغو باليمين الذي لا لا يترتب عليه حكم ما حكم وضع اليد على المصحف اثناء تأدية اليمين ما ادري يعني بعض اهل العلم يرون هذه بدعة - 00:21:31

وضع اليد على المصحف آآ ما تؤثر شيئا وانه من باب تأكيد اليمين ان وضعت يدك على المصحف يعني اليمين قوي جدا لا لا فرق بين وضع اليد على المصحف او بين التلطف باليمين كلها سواء - 00:21:51

بل بالعكس وضع اليد على المصحف احيانا يكون الانسان غير متوضأ او تكون المرأة حائضا او نفساء وتضع يدها على المصحف ويضع يده على المصحف هذا لا لا يجوز لا لا يمس القرآن انسان غير طاهر ابدًا - 00:22:06

ولذلك هذه لا معنى لها حقيقة لانها لا لا لا تؤثر شيئا في اليمين. وانما تغليظ اليمين قال اهل العلم بتكراره او الاسماء العظمى باسم العظيم الكبير كذا حلف احلف بالله القوي العزيز الكريم الجبار كذا ذكر - 00:22:20

اسماء الله تبارك وتعالى لتعظيم اليمين او يكون تعظيم اليمين في المكان كان يحلف بالمسجد او عند الكعبة او تعظيم الزمان كان يكون بعد العصر كما قال الله تحبسونها من بعد الصلاة اي بعد صلاة - 00:22:40

العصر هذا الذي تعظم فيه اليمين. اما قضية انه يضع يده على المصحف فهذا آآ لا دليل عليه والله اعلم نقف هنا والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:22:55

جزاكم الله خير هناك مصاحف صغيرة جدا يعني لا لا يستطيع المرء قراءتها فهل هذا تحاق يدوز حوضها يعني اذا كان لا يستفاد منها هذه المصاحف فلا مانع من حرقها نعم لكن يتأكد انها احترقت تماما - 00:23:10

حتى لا يتناثر منها شيء يدوسه الناس او شيء يتأكد منها احترقت تماما اي نعم او يعطيها احد يستفيد منها اذا كانت صغيرة كلش هكذا يضعونها للبركة هذه. نعم تحرق نعم. الله اعلم - 00:23:29